

الفائق في غريب الحديث

حتى إذا ما الدِّيك نادى الفَجْرَ ... وفَضَحَ الصُّبْحُ النجومَ الزُّهُرَا
أي كَشَفَ أمرها بغلبة ضَوْءِ ضَوْءِهَا . وقيل : حتى أضاء به بِرَفَعِ حَتَّىهِ أي ببياضه .
وروى : بالصاد بمعنى بَدَّيْنَهُ ; ومنه قيل للبيان الفصاحة ولضده العُجْمة . وأفصح
الصُّبْحُ : بَدَا .

فضض عُمر رضي الله تعالى عنه رَمَى الجَمْرَةَ بسبع حَصَيَاتٍ ثم مضى فلما خَرَجَ من فَضَضِ
الحصى وعليه خَمِيصة سوداء وأقبل على سلامان بن ربيعة فكلَّمَهُ بكلام . هو الْمُتَفَرِّقُ
منه والفَضَضُ مثله ; وهما فَعَلٌ وفَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ; من فَضَّ الشَّيْءَ يَفْضُضُهُ
إذا فَرَّقَهُ . وفي كتاب العين : الفَضُّ : تفريقُ حَلَقَةٍ من الناس بعد اجتماعهم .
وأنشد : ... إذا اجتمعوا فَضَضْنَا حَجَرَاتِيهِمْ ... ونجمعُهُم إذا كانوا بَدَادَا
وانْفَضَّ ; إذا تَفَرَّقَ . ومنه الحديث : لو أنَّ رجلاً انْفَضَّ انْفِضاً مِمَّا صُنِعَ
بَابِنِ عَفَّانٍ لَحُقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ . أي انقطعت أوصاله وتفرقت جَزَعاً وحسرة .
الخَمِيصة : ضَرْبٌ من الأكسية . خالد رضي الله تعالى عنه كتب إلى مَرَاذِيهَ فَارِسَ مَقْدَمَةَ
العِرَاقِ : أما بعد ; فالحمد لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ وَسَلَبَ مُلُوكَكُمْ
الْخَدَمَةَ : سَيَّرَ غَلِيظَ مُحْكَمٍ مِثْلَ الْحَلَقَةِ يَشْدُ فِي رُؤُوسِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُشَدُّ
إِلَيْهَا سَرَائِحُ نَعْلِهِ وَقِيلَ لِلْخَلَالِ خَدَمَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ إِذَا انْفَضَّتِ الْخَدَمَةُ انْحَلَّتِ
السَرَائِحُ وَسَقَطَتِ النَّعْلُ ; فَضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لِذَلِكَ عَرَّشَهُمْ وَذَهَابَ مَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ وَيَرْجِعُ
إِلَيْهِ اسْتِيسَاقُ أَمْرِهِمْ